



شاهد في المحكمة

CRIMINAL JUSTICE SYSTEM



إن طُلب منك أن تكون شاهداً في محاكمة أو جلسة
سماع في المحكمة، فإنك ستلعب دوراً حيوياً في
تحقيق العدالة.

وبتعهدك الجدي على قول الحقيقة والإدلاء بشهادتك
في المحكمة، فإنك تمكّن قضاة الصلح (أو القاضي
وهيئة المحلفين في حالة استدعائك كشاهد في
المحكمة الملكية) من فهم حقيقة ما حدث.

قبل أن تتوصل المحاكم لمعرفة ما إذا كان المتهم
مذنب أو غير مذنب في جرم ما، فإنها تحتاج لسماع
الشهادة ودراسة الأدلة - والشهود هم الأشخاص الذين
يقدمون الأدلة.

شكراً لك على وقتك وعلى جهودك.

01 ماذا يعنيه كونك شاهداً؟

لماذا سيطلب منك أن تكون شاهداً؟

قد يطلب منك أن تكون شاهداً إذا كنت:

- تعرف شيئاً عن جريمة معينة، أو حادثة معينة أو نزاع، لأنك مثلاً قد رأيت حدوث ذلك؛
- لديك معرفة تخصصية بموضوع سيكون مفيداً لتحديد حقائق في محاكمة (عندها ستكون شاهداً خبيراً)؛ أو
- تعرف أحد الأشخاص الذين لهم علاقة بالقضية (عندها ستكون شاهد سلوك). سيطلب منك الإجابة عن أسئلة مثل ما هو مدى معرفتك بالشخص وفيما إذا كان ذلك الشخص جدير بالثقة؟

ما هي طبيعة كونك شاهداً؟

قد لا تعرف ما عليك توقعه بحال دعوتك للمثول كشاهد - أو قد تجد الأمر مختلفاً جداً عما توقعته.

سيساعد هذا الكتيب على تهيئتك لما سيحدث. إنه يشرح:

- أين يمكنك إيجاد المزيد من المساعدة والنصح بشأن كونك شاهداً؛
- أين ستدلي بشهادتك - الأنواع المختلفة للمحاكم؛
- من هم الأشخاص الموجودين في المحكمة وماذا تعني بعض المصطلحات القانونية؛
- ماذا سيحدث قبل ذهابك للمحكمة؟

■ ماذا سيحدث عندما تكون في المحكمة؛ و

■ ماذا سيحدث بعد إدلائك بشهادتك.

تذكّر: إن كنت قد تقدمت بإفادة خطية ثم طلب منك بعد ذلك المثول في المحكمة للإدلاء بشهادتك، فيجب عليك القيام بذلك.

إن كانت لديك أية مشاكل أو مخاوف من المثول أمام المحكمة، فيجب عليك إعلام الشخص الذي طلب منك الذهاب للمحكمة بذلك بأسرع وقت ممكن. إن كان عليك الذهاب إلى المحكمة ولكن المحكمة تعتقد أنك لن تذهب طواعية، فقد تصدر ضدك مذكرة استدعاء للشاهد. إن واصلت رفض المثول أمام المحكمة بدون سبب وجيه، فقد تدينك المحكمة بتهمة ازدراء المحكمة وتصدر مذكرة بتوقيفك.

02 أين يمكنك إيجاد المساعدة والمعلومات حول الإدلاء بالشهادة؟

ليس مستغرباً أن يشعر الناس بالقلق بشأن إدلائهم بالشهادة في المحكمة. فربما تكون غير واثقاً من أن ما ستقوله أو طريقة إدلاءك بأقوالك ستساعدان على ضمان تطبيق العدالة.

يعرف الأشخاص العاملون في نظام العدل الجنائي أن التجربة قد تكون جديدة أو غريبة عليك، وسيبذلون قصارى جهدهم للتأكد من معاملتك باحترام وحساسية.

خدمة الشهود

يمكنك التحدث مع متطوع مدرب من خدمة الشهود Witness Service قبل ذهابك للمحكمة، وسيتواجد في المحكمة متطوع لمساعدتك. ليس بإمكان المتطوعين مناقشة الشهادة أو تقديم النصح القانوني، ولكنهم سيكونون وجهاً بشوشاً وسيقوموا بتعريفك على المحكمة ويخبروك بما سيحدث.

تكون خدمة الشهود Witness Service موجودة في كل محكمة جنائية في إنكلترا وويلز. تدير هذه الخدمة منظمة خيرية وطنية مستقلة تدعى منظمة دعم الضحايا Victim Support وهي تساعد كل من الضحايا والشهود (لكل من الإدعاء والدفاع)، وعائلاتهم وأصدقائهم، قبل المحكمة وأثناءها وبعدها. ترسل خدمة الشهود نشرة للشهود قبل جلسة السماع تعرض فيها خدماتها.

معلومات إضافية

توجد وثيقة للمحكمة الملكية تسمى "ميثاق مستخدمي المحكمة" 'Charter for Court Users'، تحدد المعايير المهمة التي يمكنك توقعها عند قدومك للمحكمة. يمكنك الحصول على نسخة منها من المحكمة أو بالاتصال بهاتف 020 7189 2000. للعديد من محاكم الصلح ميثاقها المحلي الخاص بها، والذي يمكنك الحصول عليه من المحكمة.

يمكنك أيضاً الحصول على نسخة من هذه النشرة باللغات الانجليزية والبنغالية والصينية التقليدية واليونانية والكوجراتية والهندية والبنجابية والصومالية والتركية والأوردية والفيتنامية.

ويمكنك أيضاً الحصول على هذه النشرة مطبوعة بالانجليزية بحروف كبيرة أو بطريقة بريل أو على شريط سمعي. للمزيد من التفاصيل، اتصل بمركز الشرطة المحلي أو مكتب خدمة الشهود.

يمكنك الحصول على معلومات عامة حول نظام العدل الجنائي (الشرطة، والمحاكم وخدمة الادعاء العام

(Crown Prosecution Service

ومعلومات إضافية حول كونك شاهداً من www.cjsonline.org

(تقدم لك UK Online خدمة الدخول للإنترنت مجاناً أو بكلفة منخفضة في أكثر من 6000 مركز في جميع أنحاء المملكة المتحدة. لمعرفة اقرب مركز اتصل برقم (0800 77 1234

يوفر المتطوعون المدربون خدمة مجانية وسرية تشمل:

- معلومات عامة عن إجراءات المحكمة؛
 - الدعم الشخصي قبل جلسة السماع وأثناءها وبعدها؛
 - قيام أحد الأشخاص باصطحابك إلى قاعة المحكمة إن كان عليك الإدلاء بالشهادة؛
 - ترتيب زيارة للمحكمة قبل أن تدلي بشهادتك حتى لا تبدو الأمور غريبة عليك.
- يمكنك أن تجد تفاصيلهم في دليل الهاتف تحت اسم المحكمة.

أو يمكنك الاتصال بهاتف مساعدة الضحايا Victim Supportline على رقم 0845 30 30 900

03 أين ستدلي بشهادتك؟

توجد ثلاثة أنواع من المحاكم التي يمكن استدعاؤك إليها للإدلاء بالشهادة.

■ محكمة الصلح Magistrates' court

■ المحكمة الملكية Crown court

■ محكمة الأحداث Youth court

ستتضمن الرسالة التي ستصلك من الشخص أو المنظمة لإعلامك بزمان ومكان حضورك كشاهد تفاصيل نوع المحكمة التي ستظهر في القضية.

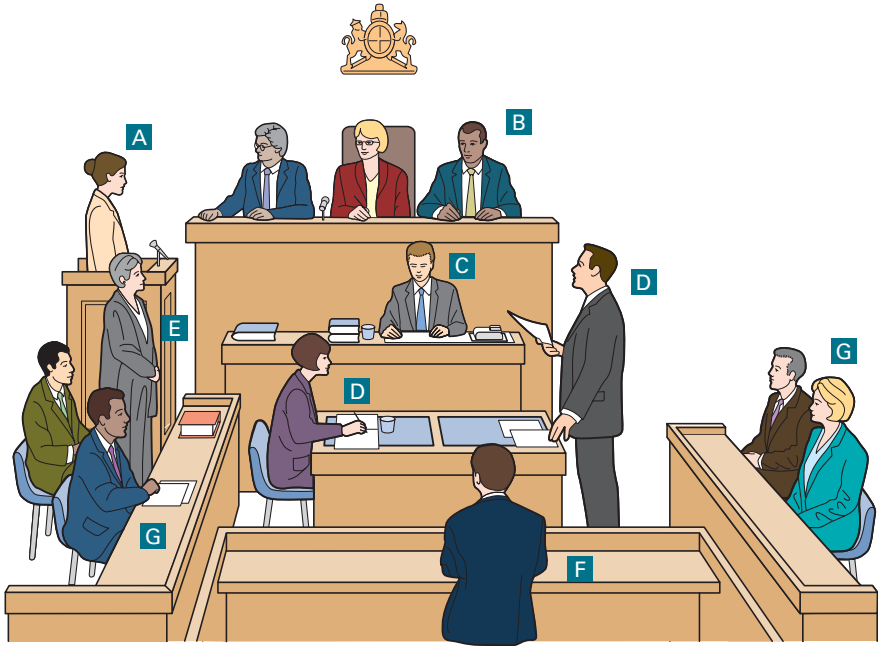
محكمة الصلح Magistrates' court

يتم النظر في غالبية القضايا الجنائية التي ترد للمحكمة في محاكم الصلح. يستمع قضاة الصلح إلى جميع الشهادات - بما فيها الإفادات التي تقدمها أنت أو أي شاهد آخر - ويتخذون قراراً حول ما إذا كان الشخص المتهم بجريمة (المتهم) مذنباً أم لا. وإذا وجدت المحكمة أن المتهم مذنب أو إذا اعترف هو بأنه مذنب يقوم القضاة بقرار الحكم.

قد يكون القضاة ثلاثة أشخاص محليين (يسمون أحياناً قضاة الصلح أو JPs)، ويساندهم مستشار مدرب قانونياً، أو قد يكون هناك قاضياً واحداً (يسمى قاضي المقاطعة وهو محامي). لا يرتدي أي شخص في محكمة الصلح الشعر المستعار الأبيض الذي نراه عادة على رؤوس القضاة أو المحامون في الأفلام أو التلفاز، ولا يرتدي الأثواب السوداء سوى حجاب المحكمة.

سيكون هناك محامي (أو فريق من المحامين) يترافع نيابة عن الادعاء. وفي غالبية القضايا، سيترافع محامي آخر (أو فريق من المحامين) نيابة عن المتهم - والمعرف أيضاً بـ "المدعى عليه".

تبين الصورة محكمة صلح نموذجية. يجلس القضاة خلف منصة مرتفعة وتقع منصة الشاهد عادة على الجانب بالقرب من واجهة المحكمة.



مفتاح الرموز: A الشاهد B قضاة الصلح C كاتب المحكمة

D محامو الادعاء والدفاع

E حاجب المحكمة F المتهم G آخرون

المحكمة الملكية Crown Court

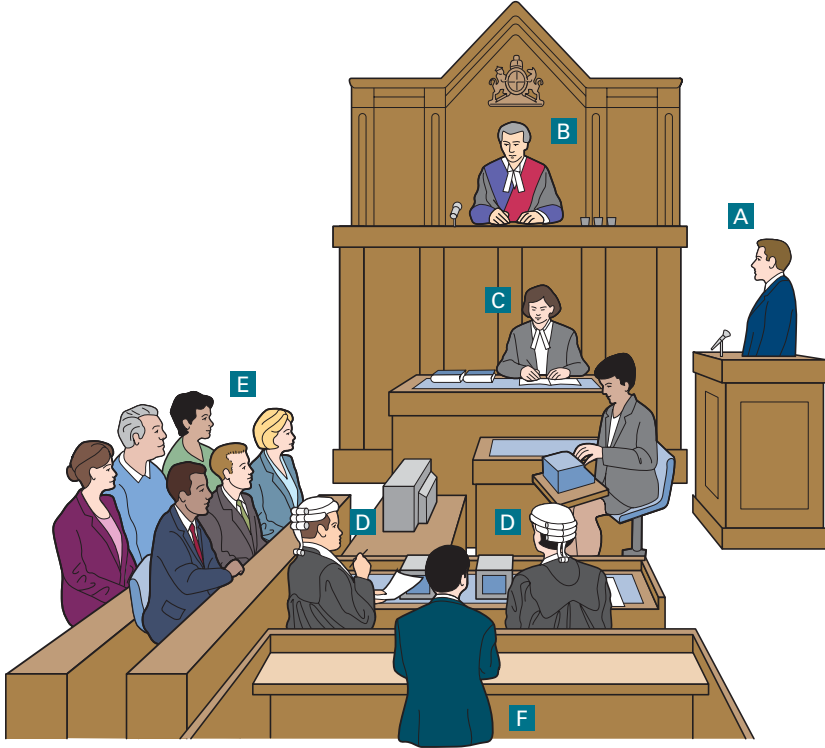
تقتصر عادة المحاكمات التي تجري أمام قاض وهيئة محلفين في المحكمة الملكية على تلك المتعلقة بالجرائم الخطيرة جداً فقط، أو عندما يطلب المتهم أن تنظر في قضيته هيئة محلفين. قد يرسل قضاة محكمة الصلح قضية إلى المحكمة الملكية إذا شعروا بأنه ليست لديهم الصلاحية لإصدار حكم صارم يتناسب مع الجريمة، إذا وجد المتهم مذنباً.

بعد الاستماع لجميع الشهادات، ستطلع هيئة المحلفين القاضي بقرارها فيما إذا وجدت المتهم "مذنب" أو "غير مذنب".

يقر القاضي بشأن القضايا المتعلقة بالقانون. إن أدين المتهم أو أقر بأنه مذنب، فإن القاضي يقرر الحكم أيضاً.

سيكون في المحكمة محامي (أو فريق من المحامين) يترافع عن الادعاء وسيترافع محامي آخر (أو فريق من المحامين) نيابة عن المتهم.

تبين الصورة قاعة محكمة نموذجية للمحكمة الملكية. يرتدي القضاة وبعض المحامين الشعر المستعار والعباءات. ويرتدي كاتب المحكمة أيضاً عباءة، وفي بعض المحاكم، يضع شعراً مستعاراً أيضاً. ويوجد كذلك مكاناً لجلوس هيئة المحلفين.



مفتاح الرموز: A الشاهد B القاضي C كاتب المحكمة

D محامو الادعاء والدفاع

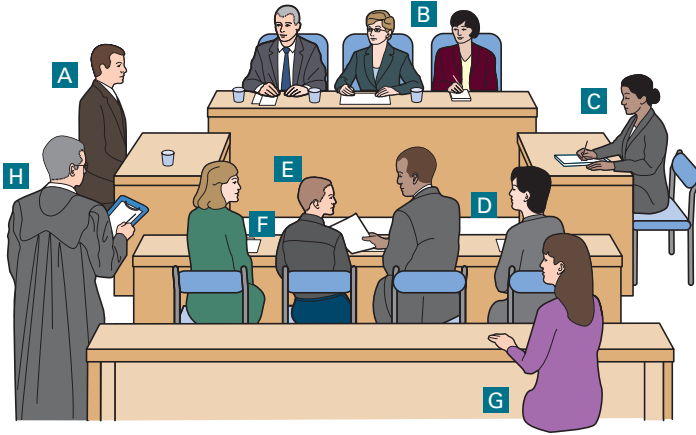
E أعضاء هيئة المحلفين F المتهم

محكمة الأحداث Youth court

يمثل معظم المتهمين دون سن 18 عاماً في محكمة الأحداث أمام قضاة مدربين بشكل خاص أو أمام قاضي المقاطعة. لا توجد هيئة محلفين في هذه القضايا. وبخلاف محاكم الصلح والمحكمة الملكية التي تكون عادة مفتوحة للجمهور، فإن القانون يقصر دخول محكمة الأحداث على:

- أعضاء وموظفي المحكمة؛
- كلا الطرفين المعنيين في القضية وممثليهما القانونيين؛
- الشهود؛
- أشخاص آخريين معينين بشكل مباشر في القضية، و
- أعضاء من وسائل الإعلام والأشخاص الآخرين الذين خولتهم المحكمة بالحضور. (يمكن لوسائل الإعلام نقل أحداث المحكمة ولكن لا يمكنهم في العادة ذكر أسماء الأحداث المتورطين في القضية.)
- لن يمثل طفل أو شاب أمام محكمة الأحداث إذا كان متهماً بما يلي:
 - جريمة القتل أو القتل غير العمد (يتم إرسال هذه القضايا دائماً إلى المحكمة الملكية للمحاكمة)؛
 - تهمة خطيرة جداً، مثل السرقة، وترى محكمة الأحداث أن هناك حاجة للصلاحيات الأكبر في الأحكام التي تملكها المحكمة الملكية؛ أو
 - جريمة تم ارتكابها بشكل مشترك مع شخص بالغ (شخص عمره 18 عاماً أو أكثر) - يتم سماع هذه القضايا في محاكم الصلح للبالغين أو في المحكمة الملكية.

تبين الصورة قاعة محكمة أحداث نموذجية. يجلس القضاة عادة على نفس المستوى الذي يجلس فيه الجميع في المحكمة.



مفتاح الرموز: A الشاهد B قضاة الصلح C كاتب المحكمة

D محامو الادعاء والدفاع E المتهم

F والد أو والدة المتهم G شخص من فريق الأحداث الجناة

H الحاجب

04 تعريف الأشخاص المتواجدين في المحكمة

المتهم

المتهم (معروف أيضاً بـ "المدعى عليه") وهو الشخص المتهم بارتكاب إساءة.

المحامون

سيترافع محام واحد (أو مجموعة محامين) نيابة عن الادعاء وسيترافع محام نيابة عن الدفاع. إن وجد أكثر من متهم، فقد يكون هناك محام مختلف لكل متهم.

تتولى خدمة الادعاء الملكية Crown Prosecution Service (CPS) غالبية الادعاءات نيابة عن التاج الملكي (الملكة). لهذا السبب، سترى أو ستسمع بقضية يطلق عليها آر مقابل أسم المتهم

'*R v 'defendant's name'* حيث أن حرف آر (R) هو الحرف الأول من كلمة Regina أو الملكة. ستقرر خدمة الادعاء الملكية فيما إذا ستمضي قدماً بالادعاء في القضية التي حققت بها الشرطة أم لا، وإذا قررت الادعاء، فما هي التهم التي ستوجه ضد المتهم.

سيحاول كلا المحامين إقناع القضاة أو هيئة المحلفين كيف تبين الشهادة والأدلة حقيقة ما حدث فعلاً.

■ المتهم

■ المحامون

■ الادعاء

■ الدفاع

■ الشهود

(بمن فيهم أنت)

■ قضاة الصلح، قاضي

المقاطعة أو القاضي

■ هيئة المحلفين

(في المحكمة الملكية

فقط)

■ كاتب المحكمة

■ حاجب المحكمة

■ أشخاص آخرون

الشهود (بمن فيهم أنت)

يوجد عادة شهود للادعاء (حيث تستخدم شهادتهم لمحاولة إثبات أن المتهم مذنب) وشهود للدفاع (لإثبات أن المتهم غير مذنب).

سيعتمد إستدعاءؤك كشاهد إدعاء أو شاهد دفاع على الطرف الذي يعتقد بأن شهادتك ستساعد قضيته أكثر من الطرف الآخر.

قضاة الصلح، قاضي المقاطعة أو القاضي

قد يطرح عليك قاضي الصلح او قاضي المقاطعة أو القاضي أسئلة حول إفادتك الخطية كشاهد . وفي المحاكمة التي تعقدها المحكمة الملكية، يمكن لهيئة المحلفين أن تكتب أسئلة وتقدمها للقاضي ليقوم هو بعد ذلك بطرحها على الشاهد .

وفي حالة الاقرار بيان المتهم مذنباً (تمت إدانته)، سيقرّ قضاة الصلح او قاضي المقاطعة أو القاضي بالحكم (أي ما سيحدث للمتهم، مثل الغرامة أو الخدمة الاجتماعية أو الحكم بالسجن).

هيئة المحلفين (في المحكمة الملكية فقط)

تتكون هيئة المحلفين من 12 شخص يمثلون قدر الإمكان "عامة الناس". وبما أن اختيار هيئة المحلفين يتم بشكل عشوائي، فمن المحتمل ان يمثلوا مزيجاً من الأشخاص من أعمار مختلفة ومن خلفيات حضارية مختلفة وبمهن مختلفة.

بعد أن يستمع المحلفون لكافة الأدلة والشهادات، بما فيها ما ستقوله أنت (والشهود الآخرون)، سيتحدثون في غرفة خاصة بشأن ما سمعوه وسيناقشون الأدلة والشهادات. إن كانوا واثقين من أن ما سمعوه يثبت أن المتهم قد ارتكب الجريمة، فسيجدون المتهم مذنباً. أما إذا كان المحلفون غير واثقين من أن المتهم مذنباً، فيجب عليهم أن يتوصلوا إلى القرار بأنه غير مذنب.

يتم اختيار شخص واحد من المحلفين ليكون "رئيس المحلفين" ويخبر المحكمة بالقرار الذي اتخذته المحلفون الـ 12. هذا هو الحكم. يسمع جميع حاضري المحكمة هذا الحكم.

قد لا يتفق في بعض الاحيان المحلفون الـ 12 فيما إذا كان المتهم مذنب أو غير مذنب، حتى لو تحدثوا عن الأمر لأيام أو حتى أسابيع. في حال حدوث ذلك، سيُعلم القاضي المحلفين بأنه يمكن التوصل إلى حكم إذا اتفق 10 محلفين على الأقل (حكم بالأغلبية). إذا لم يمكن التوصل إلى حكم بالأغلبية، فيجب على الادعاء القرار بطلب إعادة المحاكمة، مما يعني سماع القضية بأكملها من جديد أمام هيئة محلفين مختلفة. وإذا قرر الادعاء عدم المطالبة بإعادة المحاكمة، فسيُعتبر المتهم غير مذنب.

كاتب المحكمة

وظيفة كاتب المحكمة هي التأكد من حضور جميع الأشخاص الواجب حضورهم في المحكمة، وضمان سير الأمور كما هو مخطط لها في الوقت المحدد والترتيب الصحيح. كما يمكن ان يبحث في سجلات ما حدث بقضايا اخرى إذا احتاج القاضي الى تلك المعلومات. وكثيرا ما يُعرف الكاتب في محاكم الصلح بالمستشار القانوني ويقدم لقضاة الصلح النصح في الأمور القانونية.

حُجَابُ المحكمة

عندما يقول المحامي في المحكمة إنه يطلب استدعاء شخص ما كشاهد، فإن الحاجب هو الشخص الذي يخرج خارج المحكمة ويستدعيه.

أشخاص آخرون

من بين الآخرين الذين قد تراهم في المحكمة رجال الشرطة وموظفو مراقبة السلوك وأعضاء من خدمة الشهود Witness Service وصحفيون. يسمح في بعض المحاكم للعامة بالحضور ومشاهدة ما يحدث من شرفة الجمهور. يمكن أن يشمل ذلك أصدقاء وأقارب الأشخاص المعنيين بالقضية.

05 ماذا سيحدث قبل مثولك أمام المحكمة؟

إذا كنت شاهد إدعاء، فستصلك في العادة رسالة "استدعاء شاهد" (witness warning) من الشرطة أو من وحدة الرعاية بالشهود Witness Care Unit. ستعلمك هذه الرسالة بموعد ومكان المحكمة الواجب عليك المثول أمامها للإدلاء بشهادتك. ومن المحتمل أن لاتزيد فترة تبليغك المسبق بموعد المحاكمة عن أسبوعين من تاريخ انعقاد المحكمة. قد يكون بإمكان محام إعلامك بأنه سيتم النظر في قضيتك هذا الأسبوع أو في الأسبوع القادم، ولكن من المعتاد أن لا يعرف أحد بالضبط تاريخ بدء المحاكمة الا في بعد الظهر من اليوم السابق له. إذا كنت شاهد دفاع، فيجب على محامي الدفاع الاتصال بك لإعلامك بموعد مثولك أمام المحكمة.

ستكون الشرطة أو محاميك عند أخذ إفادتك الخطية قد سألتك عن التواريخ المناسبة لمثولك أمام المحكمة. ستبذل المحكمة قصارى جهدها لتحديد موعد المحاكمة بتاريخ مناسب لكل المعنيين بالقضية. ولكن يجب على الشهود أيضا بذل كل ما بوسعهم لإعادة ترتيب أي شيء قد يتضارب مع موعد تقديمهم لشهادتهم.

التعطيل من العمل

إن كنت بحاجة لأخذ إجازة من العمل، فيجب عليك إبراز رسالة استدعاء الشاهد لرب عملك كإثبات على وجوب ذهابك للمحكمة. ليس من الملزم على رب عملك دفع أجرِك مقابل إجازتك عندما تمثل كشاهد. ولكن لو خسرت أجرِك، فيمكنك المطالبة بمخصصات الشاهد لتعويض خسارة الأجر (راجع الصفحة 23 لمعرفة المزيد من التفاصيل حول المطالبة بالمصاريف). قد تكون الدفعة المدفوعة لك بدل خسارتك لأجرِك أقل من خسارتك الفعلية للأجر.

العُطل

يتوقع منك المثول أمام المحكمة حتى لو تعارض تاريخ ذلك مع خططك لقضاء العطلة. يمكنك محاولة إعادة ترتيب عطلتك. عليك أن تتذكر أن الإلغاء المتأخر يعني تحملك لخسارة مادية. قد لا يغطي تأمين العطلة الذي لديك هذه الخسارة إذا كان قد تم إبلاغك بأن حجز عطلة قبل المحاكمة أو جلسة السماع يمكن أن يؤدي إلى مشكلة.

المشاكل الصحية

إن كنت مريضاً جداً بحيث لا يمكنك الذهاب إلى المحكمة في يوم استدعائك للإدلاء بشهادتك، يجب أن تتصل بكاتب المحكمة أو المحامي الذي طلب منك الإدلاء بشهادتك وشرح الأمر له.

يجب عليك طلب شهادة طبية من طبيبك العام وإرسالها إلى الشخص الذي طلب منك المثول أمام المحكمة. إذا حصلت على الشهادة في يوم المحاكمة، فيجب عليك الاتصال بالمحكمة وإرسال الشهادة بالبريد أو الفاكس بأسرع وقت ممكن.

وإذا بدا أن من المحتمل أن يمتد مرضك لبضعة أيام أو أكثر، فيجب الاتصال بمحامي الادعاء أو الدفاع والسؤال عن الترتيبات الأخرى التي يمكنهم القيام بها ليتم سماع شهادتك في المحكمة. قد توافق المحكمة بدلاً عن ذلك مثلاً على قراءة إفادتك التي قدمتها مسبقاً.

مشاكل أخرى

إذا كانت هناك أية أسباب أخرى تعني عدم إمكانك المثول أمام المحكمة، فيجب عليك الاتصال بالمحكمة بأسرع وقت ممكن.

ما عليك القيام به؟

يجب على الشخص الذي طلب منك الذهاب للمحكمة أن يرسل لك معلومات حول كيفية الوصول إلى المحكمة والمرافق المتوفرة فيها. يوجد في مراكز المحاكم الملكية أيضاً موظف خدمة الزبائن Customer Service Officer يمكن

الاستفسار منه عن المرافق. يمكن إيجاد رقم هاتف المحكمة في دليل الهاتف تحت اسم **Crown Court**. كما يمكن لخدمة الشهود **Witness Service** ان تساعدك في ذلك أيضا .

يجب عليك إبلاغ الشخص الذي طلب منك المثول أمام المحكمة إذا انطبق عليك أي مما يلي.

■ لديك إعاقة أو أية احتياجات خاصة أخرى تعني أنك ستحتاج إلى مساعدة في الوصول إلى المحكمة أو التحرك في مبنى المحكمة. المحاكم مشمولة بالشروط المحددة في قانون مكافحة التمييز ضد المعاقين **Disability Discrimination Act** لعام 1995، ويجب على المحكمة القيام بترتيبات بديلة معقولة.

■ إذا كنت تعتقد أنك ستحتاج إلى مترجم فوري .

■ إن كنت ترغب بزيارة المحكمة قبل بدء المحاكمة. يمكنك أيضاً ترتيب ذلك مع مكتب خدمة الشهود أو موظف خدمة الزبائن الموجود في المحكمة الملكية. أو يمكنك إتخاذ الخطوات "الافتراضية" التي يمر بها الشاهد من خلال موقع نظام العدل الجنائي **Criminal Justice System** على شبكة الانترنت (www.cjsonline.gov.uk).

يجب عليك كذلك الاتصال بخدمة الشهود إن كنت تعتقد انك قد تحتاج الى:

■ دعم شخصي؛

■ شخص يرافقتك في قاعة المحكمة؛ أو

■ معلومات حول ما يجري في المحكمة.

التخويف

يعتبر تخويف شاهد أو محلف أو أي شخص يساعد الشرطة في تحرياتها مخالفة جنائية. إن تعرضت لمضايقة أو تهديد بأي شكل كان قبل أو أثناء أو بعد المحاكمة، فيجب عليك إبلاغ الشرطة أو ممثل خدمة الادعاء الملكية **Crown Prosecution Service (CPS)** أو سلطة إدعاء أخرى في المحكمة. إذا كنت شاهد دفاع، فعليك

إبلاغ محامي الدفاع أو ممثله في المحكمة. إن لم تكن متأكداً ممن عليك إبلاغه في المحكمة، فأخبر حاجب المحكمة.

إن كنت قلقاً بشأن الالتقاء بالمهتم أو بشهود آخرين أو أصدقائهم أو أقاربهم أو أي شخص آخر له علاقة بجلسة السماع أو المحاكمة، فقم بإبلاغ خدمة الشهود أو الشرطة أو شخص يعمل في المحكمة أو المحامي الذي استدعاك للمثول أمام المحكمة. ستكون هناك عادة غرفة منفصلة يمكنك الانتظار فيها قبل وأثناء جلسة السماع.

إجراءات خاصة في المحكمة للشهود الضعاف أو الذين تعرضوا للتخويف

قد يجد بعض الأشخاص عملية الإدلاء بشهادة صعبة أو مرعبة بشكل خاص، وقد يحتاجون إلى مساعدة إضافية. قد تكون هناك عدة أسباب لذلك، مثل عمرهم، أو ربما يشعرون بالخوف أو الارتباك من العملية القضائية، أو ربما كانوا قد شاهدوا شيئاً سبب لهم الصدمة والخوف. تتوفر إجراءات معينة لمساعدة هؤلاء الأشخاص (الذين يوصفون "بالشهود الضعاف أو الذين تعرضوا للتخويف") على الإدلاء بشهادتهم بأفضل طريقة ممكنة.

هل أنت مؤهل للإجراءات الخاصة؟

ربما تكون مؤهلاً للإجراءات الخاصة "كشاهد ضعيف" إذا:

- كنت دون سن 17 عاماً بتاريخ جلسة السماع في المحكمة؛ أو
- اعتقدت المحكمة إنك قد تحتاج لمساعدة إضافية للإدلاء بشهادتك لأنك:
 - تعاني من مرض عقلي؛
 - ذو فهم محدود؛ أو
 - ذو إعاقة جسدية أو تعاني من اعتلال جسدي.

قد تكون مؤهلاً للإجراءات الخاصة بصفة "شاهد معرض للتخويف" إذا كان من المحتمل تضرر شهادتك بسبب خوفك أو قلقك من الإدلاء بالشهادة في إجراءات المحكمة.

ستقرر المحكمة ما إذا كنت مؤهلاً للإجراءات الخاصة أم لا. ستستشير المحكمة الشرطة أو خدمة الإدعاء الملكية Crown Prosecution Service أو محامي الدفاع، وستأخذ بعين الاعتبار وجهات نظرك بشأن ما إذا كنت ترغب بالتقدم بطلب الحصول على الإجراءات الخاصة.

ما هي الإجراءات الخاصة؟

- يتم وضع ستارة حول منصة الشاهد حتى لا يتمكن الشاهد من رؤية المتهم.
- يجلس الشاهد بغرفة بعيدة عن قاعة المحكمة التي تجري فيها المحاكمة حيث يدلى بشهادته من خلال اتصال متلفز حي ومباشر. يمكن للشاهد رؤية القاضي أو قاضي الصلح أو القاضي المحلي، والمحامين ويمكن للناس في قاعة المحكمة رؤية الشاهد.
- يتم إخلاء شرفة الجمهور من الناس باستثناء فرد واحد من الصحافة.
- لا يرتدي القاضي والمحامون الأرواب السوداء الرسمية (العباءات) والشعر المستعار كما هي العادة في المحكمة الملكية.
- يتم تسجيل الشاهد قبل المحاكمة على شريط فيديو وهو يجيب على الأسئلة التي يطرحها عليه ممثل قانوني. يتم عرض شريط الفيديو كالشهادة الرئيسية للشاهد (الشهادة الشفوية الرئيسية قبل استجواب الشاهد).
- يسمح للشهود الأطفال الذين هم دون سن 17 عاماً أو الشهود البالغين الضعاف بسبب اعتلال أو إعاقة جسدية أو عقلية أو صعوبات تعليمية باستخدام وسيلة تساعد الاتصال (مثل لوح للأحرف الأبجدية) لمساعدتهم على الإدلاء بشهادتهم في المحكمة.
- تسمح المحكمة لوسيط معتمد مستقل على مساعدة الشهود الأطفال ممن هم دون سن 17 عاماً، أو الشهود البالغين الضعاف بسبب اعتلال أو إعاقة جسدية أو عقلية أو صعوبات تعليمية، في التواصل والتحدث مع الممثلين القانونيين والمحكمة.

هل تتوفر هذه الإجراءات الخاصة الآن؟

في المحكمة الملكية

تتوفر جميع الإجراءات المذكورة أعلاه باستثناء استخدام وسطاء. يتم حالياً اختبار استخدام وسطاء عبر فترة زمنية قبل وضع هذا الإجراء موضع التنفيذ. كما أن الشهادة الرئيسية المسجلة على شريط فيديو تتوفر بالنسبة للشهود الضعاف فقط.

في محاكم الصلح والأحداث

الإجراءات الخاصة المتوفرة حالياً هي وضع الستائر، وإخلاء شرفة الجمهور، وأدوات المساعدة في الاتصال والتحدث واستخدام الاتصال المتلفز والشهادة الرئيسية المسجلة على شريط فيديو للشهود الأطفال ممن هم دون سن 17 عاماً في القضايا المتعلقة بالإساءات الجنسية والعنف (بما في ذلك التهديدات) والوحشية.

هل هناك أية ترتيبات أخرى للشهود الأطفال؟

تتوفر مرافق خاصة للشهود الأطفال في العديد من مراكز المحاكم الملكية. يوجد في جميع المحاكم الملكية موظف الشهود الأطفال Child Witness Officer يقوم بما يلي:

- الإجابة عن الأسئلة حول المرافق الموجودة في المحكمة وإجراءات المحكمة؛
- شرح طريقة عمل الاتصال المتلفز؛ و
- اصطحاب الطفل ومرافقه إلى غرفة انتظار خاصة.

إذا كنت أحد الأبوين أو الوصي على الطفل، فيمكنك الاتصال بموظف الشهود الأطفال أو بخدمة الشهود Witness Service من أجل الحصول على المزيد من المعلومات.

06 الذهاب إلى المحكمة

النفقات

يمكنك المطالبة بنفقات معينة للسفر إلى المحكمة، وعلاوة لوجبات الطعام والأجور المفقودة أو أية خسائر مالية أخرى مثل رعاية الأطفال. سيعتمد المبلغ الذي يمكنك المطالبة به على طول الفترة الزمنية التي ستبتعد خلالها عن البيت أو العمل للمثول أمام المحكمة. يقتصر حقك بالمطالبة بالنفقات على الفترة التي تنتهي بسماع المحكمة لك بالانصراف.

إن كنت شاهد إعاء، فاطلب من ممثل خدمة الادعاء الملكية (CPS) أو موظفي المحكمة نموذج المطالبة عندما تصل الى المحكمة. إن كان ذلك ممكناً، فسيتم الدفع لك خلال 5 إلى 10 أيام عمل بعد استلام خدمة الادعاء الملكية على نموذج المطالبة المملوء بشكل صحيح.

إذا كنت شاهد دفاع، فاطلب من موظفي المحكمة نموذج المطالبة.

وإن كنت بحاجة لمساعدة في ملء النموذج، فاطلب المساعدة من خدمة الشهود أو من أحد موظفي المحكمة.

يمكن في بعض الحالات، تقديم دفعات مقدمة للأشخاص غير القادرين على تحمل مصاريف السفر إلى المحكمة. يجب عليك الاتصال بالشخص الذي طلب منك المثول أمام المحكمة إذا احتجت إلى دفعة مقدمة بخصوص تكاليف السفر.

السفر

يقلق الناس في بعض الأحيان بشأن أمور مثل إمكان وصولهم إلى المحكمة في الوقت المحدد أو إيجادهم لموقف لسيارتهم أو إيجاد خطوط المواصلات العامة. يمكن أن يقف كل ذلك عائقاً أمام شعورهم بالارتياح والثقة عندما يحين الوقت للإدلاء بشهادتهم.

يجب على الشخص الذي يستدعيك للشهادة أن يقدم لك تفاصيل عملية عندما يتصل بك لإعلامك باليوم المتوقع للإدلاء بالشهادة.

أسأل عن أية تفاصيل أخرى تحتاجها، مثل ترتيبات وقف السيارة وأجور الموقف، أو فيما إذا سيتوفر أي طعام أو شراب. وقد تحتاج لجلب بعض النقود معك (بما في ذلك صرافة) لتغطية تكاليف مثل وقوف السيارة وتناول المرطبات.

الأصدقاء والأقارب

أستفسر من الشخص الذي طلب منك المثول أمام المحكمة ما إذا كان بالإمكان حضور صديق أو قريب معك إلى المحكمة. لا تحتاج لطلب الإذن في غالبية المحاكم. ولكن إذا كنت شاهداً في محاكمة في محكمة أولد بيلي the Old Bailey (المحكمة الجنائية المركزية في لندن)، فيجب عليك إعلام المحكمة مسبقاً وذلك لأسباب أمنية.

إذا رافقك صديق أو قريب إلى المحكمة لمجرد مرافقتك، فلا يمكنه مطالبة المحكمة بأي شيء لتغطية نفقات السفر أو ما ينفقه على الطعام وخلافه أثناء فترة مكوثك. ولكن إذا احتجت إلى أن يرافقك شخص إلى المحكمة لمساعدتك، بالعبارة بطفلك أثناء إدلائك بشهادتك مثلاً، أو لأنك تحتاج إلى مساعدة في التحرك، فقد يمكنهم المطالبة بنفقات مثل نفقات السفر.

07 ماذا يحدث عندما تكون في المحكمة؟

يقلق الناس في بعض الأحيان بشأن استطاعتهم في إيجاد المبنى أو معرفة طريقهم حوله، أو أنهم قد يتحدثوا مع الشخص الخطأ. وقد يؤدي ذلك إلى صعوبة شعورهم بالثقة أو الهدوء عند إدلائهم للشهادة.

يجب أن لا يمثل التواجد في المحكمة تجربة مخيفة أو مجهدة. إذا اعتقدت انها قد تكون كذلك، فإن المساعدة والمساعدة متوفران.

عند وصولك

ستجد إشارات واضحة لمساعدتك على إيجاد طريقك. تدرج جميع القضايا تحت اسم المتهم. أعط موظف الاستقبال أو الحاجب أسم المتهم وأظهر له الرسالة التي تطالبك بالمثل أمام المحكمة.

سيخبرك موظف الاستقبال بالمكان الذي عليك الانتظار فيه. ستكون هناك غرفة منفصلة يمكنك فيها الانتظار قبل وأثناء جلسة السماع. إن لم تكن على اتصال مع خدمة الشهود مسبقاً، فيمكنك الاتصال بهم عندما تصل إلى المحكمة. وإذا احتجت إلى التحدث إلى موظف خدمة الزبائن Customer Service Officer، يمكنك السؤال عنه عند مكتب الاستقبال.

إذا كنت شاهداً للإدعاء، فسيقدم ممثل خدمة الادعاء الملكية (CPS) نفسه لك. إذا كنت قد أدليت بإفادة وترغب بالاطلاع عليها قبل إدلائك للشهادة، فسيسمح لك بذلك. إذا كنت شاهداً للإدعاء، فاطلب نسخة منها من خدمة الادعاء الملكية (CPS). وإذا كنت شاهداً للدفاع، فاطلب النسخة من محامي الدفاع. إن كان من المفيد أن تكون معك نسخة من إفادتك عند إدلائك بشهادتك، فاستفسر من المحامي فيما إذا كان ذلك ممكناً في قضيتك.

سيسمح لك الحجاب، أو موظف خدمة الزبائن أو خدمة الشهود برؤية قاعة المحكمة قبل أن تبدأ قضيتك إذا أردت ذلك. يمكنك القيام بذلك في أول الصباح أو خلال فترة الغداء.

قبل إدلائك بشهادتك

ستحاول المحكمة التأكد من عدم إبقائك منتظراً لأكثر من ساعتين قبل أن يتم استدعائك للإدلاء بالشهادة.

لا تتحدث إلى آخرين حول أدلتك قبل أن تذهب لمنصة الشاهد. قد يؤدي ذلك إلى تساؤل المحكمة فيما إذا كنت قد رتبت اتفاقاً مسبقاً بشأن ما عليك قوله. يمكنك التحدث مع رجال الشرطة والمحامين (لكل من الادعاء والدفاع) الذين يتعاملون مع القضية، ولكن لا يمكنك مناقشة الأدلة معهم.

إن كان عليك الانتظار لفترة من الوقت قبل أن تبدأ قضيتك، فيمكنك الجلوس في شرفة الجمهور بقاعة المحكمة والاستماع إلى قضايا أخرى. إن قمت بذلك، فيجب عليك إبلاغ الحجاب بمكان وجودك. يجب عليك حالماً تبدأ قضيتك مغادرة قاعة المحكمة والانتظار حتى يحين دورك للإدلاء بالشهادة. يجب أن لا تستمع للشهادات التي يدلي بها الشهود الآخرون.

عندما يحين دورك للإدلاء بالشهادة

عندما ينادى على أسمك للإدلاء بالشهادة كشاهد، سيقودك الحجاب إلى منصة الشاهد. سيعني ذلك، في المحكمة الملكية، أنك تواجه هيئة المحلفين.

سيتوقع منك الوقوف أثناء إدلائك بشهادتك، ويجب عليك إعلام أحد الحجاب إذا اعتقدت بأنك بحاجة إلى الجلوس. سيطلبون من القاضي أو من قاضي الصلح السماح بذلك.

بعد ذلك، سيطلب منك أداء القسم. هذا يعني أن عليك القسم على قول الحقيقة على الكتاب المقدس الخاص بديانتك. ويمكنك، إن فضلت ذلك، الإقرار (الوعد) على قول "الحقيقة، الحقيقة كاملة ولا شيء سوى الحقيقة". سيسألك الحجاب ما إذا كنت ترغب بالأقرار أو القسم على الكتاب المقدس قبل مثولك أمام المحكمة.

يجب أن يسألك أيضاً عن أية طقوس وممارسات أخرى قد ترغب مراعاتها قبل الإدلاء بشهادتك.

الإدلاء بشهادتك

تختلف عملية الإدلاء بالشهادة في المحكمة عادة عن عملية الإفادة الخطية كشاهد التي شهدتها مسبقاً. سيقوم المحامون هنا بطرح الأسئلة عليك - وقد يبدو أنهم يكررون الأسئلة أو يطرحوها بطرق مختلفة. يرجى منك أن تتذكر ما يلي.

- يلتمس المتهم في معظم القضايا بأنه غير مذنب. ستساعد شهادتك المحكمة على القرار فيما إذا كان هو مذنب أم غير مذنب.

- أن كنت لا تعرف أو غير واثق من الإجابة على أي سؤال يطرح عليك، فقل ذلك. يمكنك طلب النصح من قضاة الصلح أو قاضي المقاطعة أو القاضي.

- لا تقلق أن قيل لك أنه ليس بإمكانك قول أشياء معينة عند إدلائك بالشهادة. سبب ذلك وجود بعض القواعد بشأن أنواع الأدلة والشهادة التي يمكن للمحكمة سماعها.

- خذ وقتك وتحدث ببطء ووضوح.

- أطلب تكرار الأسئلة إذا لم تتمكن من فهمها أو سماعها.

- لن يكون قضاة الصلح أو قاضي المقاطعة أو القاضي على علم بكل تفاصيل قضيتك، لذا عليك التأكد من عدم تركك لذكر أي شيء عند إدلائك بشهادتك.

- يتم في بعض الأحيان استدعاء الشهود للإدلاء بشهادة حتى عندما يقر المتهم بأنه مذنب. يحدث ذلك عندما يكون هناك خلاف حول حقائق الإساءة.

إذا تم استدعاؤك كشاهد إيدعاء، سيطرح عليك محامي الإيدعاء أسئلة. بعد ذلك سيطرح عليك محامي الدفاع أسئلة (استجوابك). إذا كنت شاهد دفاع، سيطرح عليك محامي الدفاع أسئلته أولاً، ثم يتبعه محامي الإيدعاء. يجب عليك، عندما ينتهي أحد المحامين من طرح أسئلته، البقاء في منصة الشهود. سيدعو القاضي (أو قاضي الصلح) المحامي الآخر لي طرح عليك أسئلة. يخشى أو يتفاجأ الكثير من الناس من استجوابهم من قبل المحامي الآخر. من المهم أن تتذكر ما يلي.

■ إن الأمر ليس شخصياً - إن عمل المحامي هو التأكد من عدم ارتكابك لأي خطأ.

■ إنك لا تتعرض للمحاكمة هنا. لا يحاول المحامون إقناع الناس بانك غبي او صفك بالكاذب. إذا أصبحت الأسئلة عدائية، فيحق للمحامي الذي استدعاك كشاهد ان يطلب من القاضي أو قضاة الصلح إيقاف ذلك. كما يمكن للقاضي أو قضاة الصلح وقف طرح الأسئلة.

■ إن قانوننا مبني على الاعتقاد بأن المتهم بريء حتى تثبت إدانته. إن التأكد من أن شهادة الشاهد تثبت شيئاً ما هو جزء جوهري من العملية.

سيكون للمتهم في معظم القضايا محامي وسيطرح عليك هو الأسئلة. ولكن يحق للمتهمين رفض التمثيل القانوني والدفاع عن أنفسهم، وقد يعني ذلك أنهم سيستجوبونك بنفهم. إن هذا الأمر نادر الحدوث ويحدث عادةً في القضايا الثانوية جداً فقط.

لا يمكن للمتهم استجواب ضحية أو طفل أو شاهد "تحت الحماية" (شخصاً شهد وقوع الإساءة بالفعل) في قضايا تشمل إساءة جنسية (أو إساءات أخرى معينة متعلقة بطفل). يجب في مثل هذه الحالات أن يطرح المحامي الأسئلة نيابة عنه.

ماذا سيحدث بعد إدلائك بالشهادة؟

سيخبر كلا المحامين القاضي أو قضاة الصلح بأنهم قد إنتهوا من طرح الأسئلة عليك. سيشكرك القاضي او قضاة الصلح على إدلائك بشهادتك ويسمح لك رسمياً بالانصراف. يعني هذا أن بإمكانك مغادرة المحكمة. يمكنك الذهاب إلى منزلك أو البقاء والاستماع لبقية القضية. ولكن إن كنت شاهداً في محاكمة أو جلسة سماع في محكمة أحداث، فمن المحتمل أن لا يسمح لك بالبقاء بعد إدلائك بشهادتك. يطلب من غالبية الشهود الإدلاء بشهادتهم لمرة واحدة فقط في أية محاكمة أو جلسة سماع. ولكن، إذا ظهر دليل جديد يعني طرح أسئلة جديدة على الشاهد، فيمكن أن يتم استدعائك ثانية.

08 بعد المحاكمة

قد تهتم بما يحصل في محاكمة قمت أنت بإدلاء شهادتك فيها. وقد تعرف مسبقاً ما تعتقده أنت بالنسبة لما يلزم أن يكون الحكم على المتهم كمدنب أو غير مذنب - ولكن قرار المحكمة لن يماثل ما تعتقده أنت دائماً.

كيفية معرفة ما حدث في المحكمة

إذا كانت وحدة رعاية الشهود Witness Care Unit قد طلبت منك المثل أمام المحكمة، فيجب عليها إبلاغك بالنتيجة. وإلا، يمكنك معرفة نتيجة القضية عن طريق الاتصال بالمحكمة أو بالتحدث مع الشخص الذي طلب منك المثل أمام المحكمة.

هل سيطلب منك أن تكون شاهداً مرة أخرى بعد المحاكمة؟

لا يتوجب عليك بالعادة تقديم شهادتك مرتين حول نفس الجريمة أو الحادثة، غير أن ذلك قد يكون ضرورياً في الظروف التالية.

- إذا وجدت محكمة الصلح ان المتهم مذنب وتقدم محاموه بطلب الاستئناف ضد الحكم، فقد يطلب منك الإدلاء بشهادتك مرة أخرى. سيكون ذلك الاستئناف أمام قاضي في المحكمة الملكية ولكن بوجود قاضي صلح بدلاً من هيئة محلفين.
- يحق للمتهمون الذين أدينوا في المحكمة الملكية الاستئناف أمام محكمة الاستئناف Court of Appeal. ولكن من اللامعتاد ان ترغب محكمة الاستئناف الاستماع إلى شهادة الشاهد ثانية.
- إذا لم تتمكن هيئة المحلفين في المحكمة الملكية من الاتفاق على حكمها، فقد تتم إعادة المحاكمة وقد يطلب منك الإدلاء بشهادتك ثانية أمام هيئة محلفين مختلفة. لا يحدث هذا كثيراً جداً.
- قد تقوم الحاجة أيضاً لإعادة المحاكمة بحال حدوث مشكلة في المحاكمة، واضطر القاضي أو قاضي الصلح الى وقف القضية. سيتم إعلامك بسبب وقوع ذلك وبموعد إعادة المحاكمة وما إذا كان عليك المثل أمامها.



Criminal Justice System: working together for the public

Arabic

Published by the Office for Criminal Justice Reform. Reprinted April 2006.

Order Reference: WIC/A Ref: COI 273636